عليك وقيل كنياه وكان له ثلث كنى ابو العباس وابو الوليد
وابو مرة وقيل عداه شبابا لا يهرم بعده وملكا لا يزول
الا بالموت لعله يتذكرا ويخشى متعلق باذهبا او قولا
اى باشرا الامر على رجائكما وطمعكما انه يثمر ولا يخيب
سعيكما فان الراجى مجتهد والآيس متكلف والفايدة
فى ارسالهما والمبالغة عليهما فى الاجتهاد مع علمه بانه
لا يؤمن الزام الحجة وقطع المعذرة واظهار ما حدث
فى تضاعيف ذلك من الايات والتذكر للمتحقق والخشية
للمتوهم ولذلك قدم الاول اى ان لم يتحقق صدقكما
ولم يتذكر فلا اقل من ان يتوهمه فيخشى قالا ربنا اننا
نخاف ان يفرط علينا ان يعجل علينا بالعقوبة ولا يصبر
الى تمام الدعوة واظهار المعجزة من فرط اذا تقدم ومنه
الفارط وفرس فرط يسبق الخيل وقرئ يفرط من افرطته
اذا حملته على العجلة اى نخاف ان يحمله حامل من استكبار
او خوف على الملك او شيطان انسى او جنى على المعاجلة
بالعقاب ويفرط من الافراط فى الاذية او ان يطغى
ان يزداد طغيانا فيتخطى الى ان يقول فيك ما لا ينبغى
لجرأته وقساوته واطلاقه من حسن الادب قال لا تخافا
انني معكما بالحفظ والنصرة اسمع وارى ما يجرى بينكما
وبينه من قول وفعل فاحدث فى كل حال ما يصرف شره
عنكما ويوجب نصرتى لكما ويجوز ان لا يقدر شئ على معنى

انني

انني حافظكما سامعا مبصرا والحافظ اذا كان قادرا
سميعا بصيرا تم الحفظ فاتياه فقولا انا رسولا ربك
فارسل معنا بنى اسرائيل اطلقهم ولا تعذبهم بالتكاليف
الصعبة وقتل الولدان فانهم كانوا فى ايدى القبط
يستخدمونهم ويتعبونهم فى العمل ويقتلون ذكور
اولادهم فى عام دون عام وتعقيب الاتيان بذلك
دليل على ان تخليص المؤمنين من الكفرة اهم من دعوتهم
الى الايمان ويجوز ان يكون للتدريج فى الدعوة قد جئناك
باية من ربك جملة مقررة لما تضمنه الكلام السابق
من دعوى الرسالة وانما وحد الاية وكان معه آيتان
لان المراد اثبات الدعوى ببرهانها لا الاشارة الى وحدة
الحجة وتعددها وكذلك قوله قد جئتكم ببينة فات
باية او لو جئتكم بشئ مبين والسلام على من اتبع الهدى
وسلام الملائكة وخزنة الجنة على المهتدين او السلامة
فى الدارين لهم انا قد اوحى الينا ان العذاب على من
كذب وتولى ان عذاب المنزلين على المكذبين للرسل
ولعل تغيير النظم والتصريح بالوعيد والتوكيد فيه لان
التهديد فى اول الامر اهم وانجع وبالواقع اليق
قال فمن ربكما يا موسى اى بعد ما اتياه وقالا له ما امرا به
ولعله حذف لدلالة الحال عليه فان المطيع اذا امر
بشئ فعله لا محالة وانما خاطب الاثنين وخص موسى

Copyright King Saud University